... الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

قال الشيخ الإمام العالم الهمام خاتمة السادة وخاتمة من جمع بين العلم والعمل سيدي محمد بن أحمد بن محمد عليش المالكي الأشعري الشاذلي الأزهري رضي الله عنه ولطف به في الدين آمين

الحمد لله رب العالمين الذي شرح صدور أوليائه العاملين فاستنبطوا منه جميع الأحكام وميزوا الحلال من الحرام وبينوا ذلك للجاهلين وأشهد أن لا إله إلا الله الملك الحق المبين شهادة أرقى بها أعلى درجات اليقين وأدفع بها شبه الملحدين وتمويهات المعاندين وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين اللهم صل عليه وعلى آله وأصحابه وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد فيقول عبد الله محمد بن أحمد عليش المالكي عفا الله تعالى عنه وعن المسلمين لما كان علم الفقه من أفضل العلوم الشرعية لاشتماله على بيان الأحكام الإلهية وعموم احتياج إليه جميع الأنام وشمول التكليف به الخاص والعام فهو أولى ما أنفقت فيه نفائس الأعمار وصرفت فيه جواهر الأفكار والأسماع والأبصار وقد ألف العلماء رحمهم الله تعالى فيه المصنفات والمطولات والمختصرات وكان من أجل المختصرات في مذهب الإمام مالك رضي الله تعالى عنه مختصر الشيخ العلامة أبي محمد سيدي خليل الأمير المالكي الذي أوضح به المسالك إذ هو كتاب صغر حجمه وكثر علمه وجمع فأوعى وفاق أضرابه جنسا ونوعا واختص بتبيين ما به الفتوى وما هو الراجح والأقوى لم تسمح قريحة بمثاله ولم ينسج ناسج على منواله إلا أنه لعدم الإيضاح كاد يعد من جملة الألغاز ولم أقف له على شرح يحل عباراته ويوضح إشاراته ويفك رموزه ويستخرج مخبآته المكنوزة ويبرز فوائده ويقيد شوارده للطلبة في آخر الزمان الذي جمدت فيه القرائح وخمدت فيه الأذهان وأفلت فيه شموس العلم والافتكار

وأفلت وتراكمت فيه ظلمات الجهل وأوزاره فاستعنت بالله تعالى على وضع شرح عليه يتكفل ببيان جميع مسائله وزوائد ... على المختصر مع ذكر ما تحتاج إليه كل مسألة من تقييدات وفروع مناسبات وتتمات مفيدة من ضبط وغيره مع ذكر غالب الأقوال وعزوها وتوجيهها غالبا ووصلت فيه إلى أثناء باب الصيد في نحو ثلاثة أجزاء ضخام ثم حالت الموانع بيني وبين إتمامه على ذلك الوجه وتركت الكتابة فيه مدة سنين ثم ألح علي بعض الإخوان في وضع شرح آخر مختصر أقتصر فيه على ضبط الألفاظ وتفسيرها وحل تراكيبها وتصوير المسائل فأجبته لذلك لخوفي قرب الأجل وخروجي من الدنيا صفر اليدين من العمل وأسأل من الله تعالى أن لا يفجأني بالموت ولا يعقبني حسرة الفوت وأن يعينني تعالى على إتمامه وجعله سبب عفوه وإنعامه وأسأله قبوله وجعله خالصا لوجهه الكريم ونفع به كل من تلقاه بتسليم إنه رؤوف رحيم جواد كريم **وسميته مواهب القدير في شرح مجموع الأمير** قال رحمه الله تعالى وجميع المؤمنين

بسم الله الرحمن الرحيم

ابتدأ بها مندوب مؤكد لثلاثة أمور أحدها قصد حصول بركتها لجميع أجزاء الكتاب ثانيها الاقتداء بكتاب الله تعالى المبتدأ بها في الفرقان العزيز بها وسائر الكتب السماوية كما حكى إجماع علماء كل ملة على ذلك أبو بكر التونسي رحمه الله تعالى وبالنبي صلى الله عليه وسلم فإنه كان يأمر بكتابتها في أول كتبه صلى الله عليه وسلم وبالسلف الصالح لإجماعهم على ابتداء كتبهم بها ثالثها العمل بمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم كل أمر ذي بال لا يبتدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر رواه الخطيب هكذا للعلائي في الجامع كذا في الحطاب وفي بعض الحواشي الخطيب هو الحافظ أبو بكر البغدادي والجامع اسم كتاب له في الشمائل الجامع لآداب الشيخ والسامع وأخرجه من طريق مبشر بن إسماعيل عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم أقطع وفي رواية أجذم بجيم وذال معجمة وفي رواية أقطع والمعنى على كل ناقص معنى وإن تم حسا فهو من التشبيه البليغ في العيب